MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Manar Alsharq Journal
for Education and Instructional Technology
Homepage:
http://meijournals.com/ojs/index.php/majeit/index
ISSN: 2790-6698
مجلة منار الشرق
للتربية و تكنولوجيا
التعليم

استجابة الحزن لدى طفل الروضة (دراسة مقارنة) بين الاطفال المحرومين من الجو الاسري

ا.م. وفاء قيس كريم
مركز ابحاث الطفولة والامومة – قسم الطفولة
Red_warda875@yahoo.com

استلام البحث: 11/09/2023 **مراجعة البحث:** 20/12/2023 **قبول البحث:**27/12/2023

ملخص الدراسة:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن استجابة الحزن لدى اطفال الروضة فاقدي الاب بسبب الطلاق وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) طفلا بواقع (30) طفل وطفلة فاقدي الاب و (30) طفل وطفلة يعيشون في اسرة متماسكة، من الرياض الحكومية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة: استمارة بيانات شخصية واجتماعية (إعداد: الباحثة)، ومقياس استجابة الحزن لهذه الفئة العمرية (إعداد: الباحثة). وتوصلت الدراسة الى ان الاطفال بهذا العمر لا يعانون من الحزن فهم في سن اللعب والضحك ولكن هذا لا يعني انهم لن يعانوا من ازمات نفسية واجتماعية مستقبلا فان اي حرمان او نقص في هذه المرحلة العمرية تكون اثاره تراكمية في المستقبل وتؤثر بشكل او باخر على حياة الطفل.

الكلمات المفتاحية: الطلاق ، اطفال الطلاق ، استجابة الحزن ، الاضطرابات الصدمية ، طفل الروضة.

Grief response of kindergarten children (a comparative study) among children deprived of a family environment

Abstract

The current research aims to: reveal the grief response of kindergarten children who have lost a father due to divorce. Diyala Governorate, Baquba District: a personal and social data questionnaire (prepared by the researcher), and the grief response scale for this age group (prepared by the researcher). The study concluded that children of this age do not suffer from sadness, as they are at the age of playing and laughing, but this does not mean that they will not suffer from psychological and social crises in the future.

Keywords: Divorce, children of divorce, grief response, traumatic disorders, kindergarten child.

المقدمة

قد حظي التفكك الأسري باهتمام علماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع، لأنه يهدد كيان الأسرة ويعطل دورها الطبيعي في أداء مهماتها ووظائفها التربوية والاجتماعية، لذلك يعتقد الكثير من الباحثين أن التفكك الأسري يعكس حياة تعسة للأطفال، وتؤدي الى حرمانهم من الرعاية الأسرية الطبيعية اللازمة لنموهم السليم (مرسي، 1991: 56)

وأشارت كذلك نتائج دراسات عدد من الباحثين إلى أن استمرار النزاع بين الوالدين بعد الطلاق واللجوء إلى القضاء لحل نزعاتهم يسبب للطفل ضغوطاً نفسية وخاصة عندما يتعرض الطفل لأزمة نقل الحضانة والصراع المحدق بها، بالإضافة إلى ضغوط إجراءات تنفيذ حكم الرؤية مما يشيع في نفسية هؤلاء الأطفال الخوف وعدم الأمان وتؤدي إلى سوء التوافق الانفعالي والسلوكي والذي يتسبب في وجود خلل في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها . (ايهاب حامد ،2007)

وهذا ما تؤكده دراسة الببلاوي (2005) إذ كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة بين قصور تفاعل الوالدين مع الأبناء وبعض جوانب صحتهم النفسية مثل التقبلية والتوافقية والمطالبية والتقلب المزاجي لديهم. هذا ما أكدته دراسة كلر وآخرون (Clare, et, al 2003) حيث كان إدراك الأطفال للمشاعر السلبية للآباء أعلى من إدراكهم للمشاعر السلبية للأمهات. في حين كشفت دراسة روتشر،2007عن أثر الخلافات الأسرية على توافق الطفل والأمن النفسي لديه، فادراك الأطفال للخلافات الأسرية يزيد من شعورهم بالخوف ويقلل من قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم ويزيد من أعراض القلق والاكتئات.

كما يرى جوزيف وروبرت أن تعرض أبناء الطلاق لأية مشاكل تعوق عملية تربيتهم ونموهم تؤرق المهتمين بشئونهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع، مما يتطلب توفير البرامج والدراسات التربوية التي يمكن أن تساعدهم في حل مشكلاتهم السلوكية، وكذلك تزويدهم بالمهارات الحياتية الضرورية للحياة مثلهم مثل أقرانهم من بقية الأطفال (جوزيف وروبرت، ترجمة عبد العزيز الشخصي و زيدان السرطاوي ،٣: ١٩٩٩) واكد ديجيامارينو (DiGiammarino, 2016) في دراسته ان العلاقة بين الأبناء والوالدين المنفصلين عاطفياً ترتبط بالقلق والتجنب عند الأبناء وعدم الأمان في العلاقة. وهناك مجموعة من الدراسات تناولت نتائج الطلاق وتأثيراته في المطلقين وأطفالهم، ولكن الدراسات المتعلقة بالأطفال قليلة. ومن الدراسات التي تناولت آثار الطلاق، (العلي، 2004؛ نوح، 1997؛ أسعد، 2007؛ اليعقوب، 1994). أما بالنسبة لأطفال المطلقين فهم يعانون من الصدمة والمشكلات التربوية وضعف التفاعل الاجتماعي وتدني التحصيل الدراسي. وهم كذلك ضحايا النظرة السلبية للطلاق والمطلقين. أما بالنسبة لإجراءات المحاكم الشرعية والتقاضي والمحاماة الشرعية فقد تبين أنها أحيانا توسع الهوة بين الزوجين والدور الصالحي لها قليل (إبراهيم، 2003).

وتثير دراسة الحمراني (2000) في مدينة الرباط بالمغرب، حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية العضوية لدى أطفال الطلاق، سؤالا مركزيا وهو: كيف يولد الحرمان مثل هذه الاضطرابات لدى الطفل في حالة فراق والديه؟ وقد تكونت عينة البحث من ثالثة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين سن الرضاعة والثالثة عشر، تمت دراسة حالتهم خلال سنة كاملة. وبينت (دراسة الحمراني 2000) أن غياب الغذاء النفسي، يفسد على الطفل الرضيع شهية الآكل، فالطفل يمتص الحليب من ثدي أمه ثم يتقيؤه، لعدم شعوره بالعطف والحنان المصاحبين لعملية الإرضاع البيولوجي، وحرمانه العاطفي هذا ناجم عن التوتر النفسي الذي عانت منه الألم المطلقة من جراء المشكلات التي عاشتها في علاقتها بالأب. إن شدة المشاعر السلبية التي تلقاها الطفل من أمه، جعلته لا يكتفي بتفريغ هذه الانفعالات عبر الاضطرابات الغذائية (التقيؤ) بل تجاوزها إلى تعابير نفسية عضوية أخرى وهي اضطرابات النوم، مما يدل على أنه كان يشعر بالفقدان التام للطمأنينة والسكينة النفسية، في ظل أجواء أسرية ملبدة بسحب المشكلات الزوجية.

وتشير دراسة بوين Bowen, (1973 : (20– 25 أن غياب الأب عن الأبناء غياب نفسي، يؤدي إلى تشجيع الطفل على الالتصاق الشديد بالأم، وذلك لإشباع حاجاته إلى الحب والرعاية، يصبح شخص ضعيف غير متوافق مع نفسه والآخرين ولا يستطيع مواجهة الظروف الخارجية بفاعلية. تمثل الدراسة التي قام بها كال(Call 1994) :« حول القلق أين قام بمقارنة عينة أطفال من الأسر المطلقة وعينة أخري من أطفال اسر غير مطلقة ،تبين ارتفاع مستوى القلق عند الأطفال الأسر المطلقة بالمقارنة مع أطفال الأسر غير المطلقة .فضلا عن أن أطفال الأسر المطلقة كانوا اقل تحصيلا واقل كفاءة في التحصيل ». (أبو زيد ، 2008: 28) اكدت إيمان حجاج (2007) ان لغياب الأب بالطلاق أو الانفصال على الأطفال التأثير النفسي اذ يعانون من ارتفاع شديد في مستوى القلق لديهم مقارنة بالأطفال حاضري الاب اما سينجر1978

Singar توصل الى أن الأطفال في الأسر أحادية الوالدين يعانون من تدني في مفهوم الذات لديهم مقارنة بالأطفال في الأسر ثنائية الوالدين . (قحطان ، 2004)وفي دراسة سابقة أكدت الباحثة أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها تملئه مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات. (القماح ، 1983).

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال تزايد حالات الطلاق في المجتمع العراقي ، في أعلى حصيلة شهرية على الإطلاق، سجل العراق في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2020 الماضي أعلى معدل لحالات الطلاق بإجمالي وصل 8245 حالة طلاق في 15 محافظة عراقية باستثناء مدن إقليم كردستان (شمال البلاد)، وذلك بحسب وثيقة صادرة عن القضاء العراقي نشرتها وسائل الإعلام العراقية ونالت العاصمة بغداد النصيب الأكبر بعدد يناهز 3 آلاف حالة طلاق، بينما احتلت محافظة ميسان (جنوب شرق البلاد) ذيل القائمة مسجلة 100 حالة طلاق فقط خلال الشهر الماضي، يذكر أن الشهر الماضي كان قد سجل ارتفاعا بأكثر من 3 آلاف حالة طلاق عن شهر يناير/كانون الثاني الماضي، الذي بلغت أعداد حالات الطلاق فيه 5150 حالة، ليدق ناقوس الخطر لدى المنظمات والخبراء.

وان هذا الطلاق لا يؤثر على الابوين ولكن قد يمتد اثرة على الاطفال الذي قد يعيش نزعا قد يدوم 15 عشر عاماً تلك النزاعات يعيشها الطفل مع ابويه في المحاكم من خلال دعاوي النفقة والمشاهدة وتمتد الى دعاوي كيدية اخرى . ان الطلاق وحدة وان تم بطريقة ايجابية حضارية وودية له اثاره على الطفل ، حيث تؤكد الدراسات والأبحاث في مجال العلوم التربوية والنفسية أن الطفل يكون دائماً بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة من الوالدين، وان تعرض الأسرة إلى التفكك والتصدع نتيجة الكوارث الطبيعية كموت أحد الوالدين أو انفصالهما له تأثير كبير على شخصية الطفل بصفه عامة وعلى نفسيته بصفه خاصة، مما قد يضطرب سلوكه ويشعر بالقلق والتوتر وعدم الثقة في النفس، وهذا ما اكدته دراسة ماكنيل عام 1998 الى ان الطلاق يترك آثارا سلبية في جوانب الصحة النفسية للعلاقات بين الاباء والعنف في العلاقات الاجتماعية لدى الابناء في مرحلة الرشد من هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تتبلور في التساؤل الرئيس التالي:

- " ما مستوى استجابة الحزن لدى طفل الروضة (دراسة مقارنة) بين اطفال المطلقين وغير المطلقين ؟."

أهميـــة الدراســة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية العوامل والمتغيرات التي تتناولها، والخاصة بتأثير الحزن والاكتاب على نمو الثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق، حيث تشير الكثير من الدراسات إلى أهمية دور الوالدين في إكسابه المهارات والسلوكيات اللازمة لنموه السوي في المراحل العمرية التالية من حياته، ليصبح فرداً سوياً يسلك سلوكاً إيجابياً وفقاً لمعايير وقيم مجتمعه أو فرداً منحرفاً يقوم بسلوكيات اجتماعية سلبية أو مضادة للمجتمع، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية على النحو التالي:

1- الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ندرة مثل هذه الدراسة حيث تعتبر الدراسة الأولى في البيئة العراقية في حدود علم الباحثة ، كما ترجع أهمية الدراسة أيضاً إلى اعتبارات إنسانية، حيث تسعى إلى بعث قيم إنسانية نبيلة تجاه هذه الفئة لاسيما ما تعانيه من تهميش نتيجة تلك التغيرات وصعوبة الحياة في للطفل بعد الطلاق اذ يضطر الى زيارة المحكمة بشكل دوري بواقع مرتين شهريا ليرى اباه وكانه مجرم محكوم.
2- الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في الاستفادة من البيانات المتجمعة منها في وضع الاستراتيجيات والبرامج الإرشادية التي يمكن أن تساعد على خفض حدة الحزن لدى الأطفال المحرومين من بعد الانفصال ورفع مؤشرات ثقتهم بأنفسهم، بناء على ما ستتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وما ستقترحه من توصيات. كما أنها قد تفيد العاملين في مجال الطفولة والأمهات بكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال المحرومين من الأب.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى الاجابة عن اسئلة البحث التي هي " هل يعاني اطفال الروضة من الحزن وما مستوى تلك الاستجابة ؟" وهل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استجابة الحزن بين الاطفال يمكن ان تعزى لمتغير الاستقرار الاسري ؟

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على استجابة الحزن لدى اطفال الروضة و اجري البحث في محافظة ديالى قضاء بعقوبة للعام الدراسي 2019-2020

مصطلحات البحث

استجابة الحزن: – **Sadness response**

عرفه وتد (2014) بانه : حالة انفعالية غير سارة، يرافقها هبوط في الهمة، وسلوك انسحابي، ورغبة في الانعزال، مع شعور عميق باليأس والإحباط والعجز. تصيب الأفراد بعد تعرضهم لظروف تغير من نمط حياتهم بسبب التقاعد أو السفر أو فقدانهم لممتلكاتهم أو فقدانهم لأشخاص مقربين. (وتد، 2014 نقلا عن المجالي، 2017: 142).

الطلاق: **Divorce**

– عرفه علي (2006): بانه " سوء لعلاقة بين الام والاب ومما ترتب عليها قرار ابتعاد احدهما عن الاخر واستحالة الحياة بينهما لأسباب مختلفة قد تكون مادية او اجتماعية او نفسية او امراض صحية (علي ، 2006: 7).

ابناء المطلقين : **Divorced children**

– عرفه عبد الباقي(2013):– هم الابناء الذين تم الطلاق بين والديهم وعاش الطفل بعد الطلاق مع الام بعد الحكم القضائي لها بحق الحضانة للطفل الصغير الى سن الخامسة عشر (عبد الباقي ، 2013: 74).

– أطفال الروضة:**Kindergarteners**

يعرفهم عادل عبد الله وآخرون بأنهم (1999): " أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 – 6 سنوات والملتحقين بإحدى رياض الأطفال"0(عادل عبد الله وآخرون, 1999, 25)

رياض الأطفال **Kindergarten** .

عرفتها (الخثيلة . 2000) : هي (مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وبالإضافة الى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر . (الخثيلة. 2000 13)

استجابة الحزن عند الأطفال

ترى Shapiro أن أي طفل يعتبر فقدان اي من الوالدين هو تغير كبيرة في حياته، وتعتمد الاستجابة للفقدان على كيف تم الانفصال و على عمر الطفل في ذلك الوقت، وعوامل شخصية أخرى. أن ردة الفعل على الانفصال ممكن أن تكون متنوعة . و أن الأطفال يتوقعون من والديهم أن يعيشوا للأبد، وعندما تنتهك هذه الحقيقة فإن التلة الأساسية أيضا تكنيك (Shapiro.1994.p .23) وهنا يوجد فرق واضح بين استجابة الحزن لدى البالغين والأطفال، وهي كالتالي:

أولاً: كلما نما الطفل أكثر كلما أصبح أكثر فهما لموضوع الفقد ، وذلك الفهم بالنوع حسب المرحلة العمرية التي يمر بها. ففي عمر أربعة يختلف عن عمر أربعة عشر وهكذا، وقد تبدو استجابتهم أقل هدة مقارنة مع حقيقة الموت ولكنها تستمر لفترة زمنية طويلة حيث يمر الموت على مراحل نموهم المختلفة (Baker & Sendney 1996 p.111).

ثانياً: الأطفال لا يستطيعوا الحفاظ على مشاعر حادة وشديدة بشكل متواصل، ولكنهم يغيروا إلى نشاط أو فكرة أخرى بعيداً عن الإحساس بالألم (Webb 1993, p.56)

ثالثاً: لدى الأطفال قدرة محدودة على وصف مشاعرهم بالكلمات عكس البالغين. وهذا يختلف كلما كبروا وأصبحوا أكثر نضجاً (56 . Webb (1993, p

رابعاً: الأطفال يحتاجون إلى شخص بالغ ودائم يتقوا به ويقدم لهم المساعدة للتعامل مع خبرات الفقد (114.Furman, 1974, p)

خامساً وأخيراً: الأطفال يختلفون عن الكبار نوعاً ما في أنهم يختارون الحفاظ على رابطة مع نموذج الوالد بأن يتشبهوا بهم بينما الكبار يبعدون أنفسهم عن شخصية المتوفى) 1994 25.Shapurop) تعتبر نظرية (Boy 1980 للتعلق هي أساس اعتمدت عليه نظريات عديدة في رؤيتها الاستجابة الحزن عند الأطفال، حيث اعتبروا أن التعلق ميرة واضحة في الحزن لديهم، ففقدان الشخص المتعلق به يؤدى بالأطفال لاختيار فترة طويلة من التوتر والعجز (25.(.1994 Shape

وهنالك العديد من الدراسات السابقة التي اكدت على اثار فقدان الاب على الطفل سواء كان ذلك الفقد بالموت او الطلاق فقد بينت دراسة السراج (2011) "استجابة الحزن و التوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات" والتي إلى قياس استجابة الحزن و التوافق النفسي لدى الأطفال الذين فقدوا أقارب من الدرجة الأولى أثناء الحرب الأخيرة على غزة سابقة في حياة الأطفال وفقدان أكثر من شخص بالحدث و رؤية منظر الأشلاء والقتل.و قد تكونت العينة من (211) طفل بين (15-9) عاماً وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات الحزن عند الأطفال بلغ (41.9) درجة وبانحراف معياري (14.01) درجة، وبوزن نسبى (52.3%) وهذا يدل على أن الأطفال لديهم مستوى حزن متوسط. ومتوسط درجات التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال قد بلغ (124.7) درجة وبانحراف معياري (22.7) وبوزن نسبى (66.3%) وهذا يدل على أن الأطفال لديهم مستوى توافق نفسي واجتماعي بشكل متوسط: كما أوجدت الدراسة أن استجابة الحزن لدى الإناث كانت أعلى منه ا لدى الذكور، وكذلك كانت استجابة الحزن تزداد بازدياد العمر, بينما لا توجد فروقات تعزى للجنس او العمر بالنسبة لمقياس التوافق النفسي، في حين تناولت دراسة علاء الدين 2018 تأثريات فقدان الأب المتعلق بالحرب على الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي عند الإناث من أطفال اللاجئين السوريين في الأردن وسعى من خلالها إلى الكشف عن مستويات الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي لدى عينة من الإناث أطفال اللاجئين السوريين القاطنين في مدينة المفرق-الأردن، ممن تعرض بعضهن لفقدان الأب لوفاته بسبب الحرب، وتأثيرات هذا الفقدان على متغيري الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي وتألفت افراد الدراسة من (152) طفلة تراوحت اعمارهن بين (12- 14) سنة تم تقسمهن الى مجموعتين مجموعة الفقدان وتكونت (80) ومجموعة تجريبية لم تتعرض لخبرات الفقدان تكونت (72) وأشارت النتائج إلى مستويات الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي كانت مرتفعة ومعتدلة بارتفاع لدى مجموعتي الدراسة على التوالي، كما أن تبين أن الأطفال في مجموعة الفقدان مقارنة بالمجموعة الضابطة سجلوا مستويات اعلى بدرجة دالة احصائيا على مقياسي الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي، اما دراسة عبد الامير 2018 "استجابة الفقد الحزن وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الاطفال" استهدف البحث الحالي الى التعرف على استجابة الفقد والحزن وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الاطفال ، تكونت عينة البحث من (200) طفلا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من الذكور الفاقدين الوالدين مع اقرانهم غير الفاقدين ، قامت الباحثة ببناء مقاييس لاستجابة الفقد والحزن يتكون من (16) فقرة ومقياس بالتوافق النفسي يتكون من (20) فقرة وتوصلت الدراسة الى ان افراد عينة البحث يعانون من حزن شديد وعدم توافق نفسي وهنالك علاقة عكسية بين استجابة الفقد الحزن والتوافق النفسي

منهجية البحث وأجرائه

منهج البحث:- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستدلالي لملائمته وطبيعة الظاهر المدروسة.

عينة البحث-: تكون عينة البحث من بعمر (4-6) سنوات في قضاء بعقوبة/ المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، العام الدراسي(2019-2020) والبالغ عددهم (30) طفلاً وطفلة [1]* و بواقع (15) طفل من من يعيشون مع اسرهم و (15) طفلة يعانون من تفكك اسري اختيروا بالطريقة العشوائية القصدية الجدول رقم(1) توزيع عينة البحث

جدول (1) يبين توزيع عينة البحث بحسب على الرياض

النوع / اسم الروضة	ابناء المستقرين اسريا	ابناء المنفصلين بالطلاق	المجموع
الرحيق	**5**	-	**5**
القداح	**4**	**6**	**10**
الاريج	**3**	**7**	**10**
السبطين	**3**	**2**	**5**
المجموع	**15**	**15**	**30**

1) تكافؤ مجموعتي البحث

قامت الباحثة بالمكافأة بين إفراد العينة في المتغيرات ذات العلاقة بمتغير البحث كما وردت في الإطار النظري ، والدراسات السابقة مثل ، ترتيب الطفل في الاسرة والتحصيل الدراسي للام.

[1]* البيانات مأخوذة من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى.

تسلسل الطفل في الأسرة:

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين الأطفال في كلا المجموعتين ، بعد حصولها على بيانات تسلسل الطفل قي الأسرة من سجلات الإدارة والبطاقة المدرسية للأطفال عينة البحث؛ ومن ثم صنفتهم على إلى ثلاثة مستويات (الأول، الأوسط، الأخير) ولقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام مربع كأي(chi– square) ان قيمة(كا^2) المحسوبة (11.6) وهي اكبر من المجدولة (5،991) عند درجة حرية (2) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تسلسل الأطفال ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين. والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) يبين قيمة كا^2 لتسلسل الطفل في الأسرة

تسلسل الطفل / النوع	الأول	الأوسط	الأخير	درجة الحرية	القيمة مربع كآي المحسوبة
الذكور	**7**	**5**	**3**	**2**	**11.6**
الإناث	**4**	**8**	**3**		

* غير دالة عند مستوى 05,0

ب) التحصيل الدراسي للام

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ في كلا المجموعتين، بعد حصولها على بيانات تحصيل الأمهات من السجلات والبطاقات الرسمية للرياض عينة البحث ، ومن ثم تم تصنيفها على وفق ثلاثة مستويات (ابتدائي فما دون، ثانوي، دبلوم فما فوق) ولقد أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كآي(chi– square) ان قيمة(كا2) المحسوبة (1,4) اصغر من المجدولة (5،991) عند درجة حرية (2) وهذا يدل على عدم فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الأمهات مما يدل على تكافؤ المجموعتين. والجدول اللاتي يوضح ذلك

جدول (3) يبين قيمة كا^2 لمتغير لتحصيل الدراسي للام

التحصيل الدراسي / الجنس	التحصيل الدراسي للام			د . ح	قيمة كا2 المحسوبة
	ابتدائي فما دون	ثانوي	دبلوم فما فوق		
الذكور	**3**	**3**	**9**	**2**	**0.6**
الإناث	**2**	**2**	**11**		

* غير دالة عند مستوى 05,0 قيمة كا^2 الجدولية =5.99

أداة البحث : بعد الاطلاع على ادبيات البحث والدراسات السابقة قامت الباحثة ببناء مقياس لاستجابة الحزن لدى الاطفال يتكون المقياس من 20 فقرة ويتم الاجابة على فقرات المقياس من قبل ام الطفل وفق سلم استجابة ثلاثي (ابدا ، احياناً، دائما) اذا تعطي الدرجات (3،2،1) على التوالي وتكون اعلى درجة للمقياس هي (60) درجة واقل درجة (20).

صدق الأداة:– أعيد استخرج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على (4) أساتذة متخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس الاجتماعي للحكم على مدى صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية ، إذ أكدوا على إن المقياس شامل ويقيس الهدف الذي وضع من اجله وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس

ثبات الأداة:–استخدمت طريقة إعادة الاختبار test–retest لاستخراج الثبات إذ طبق الاختبار على عينة من أطفال الرياض قوامها (12) طفلاً وطفلة وبعد إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول حصلت على معامل ثبات قدره (82, 0) وهي درجة ثبات مناسبة.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة السؤال الاول

ومن اجل الاجابة عن السؤال الاول " ما مستوى استجابة الحزن لدى اطفال الروضة ؟" قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي للدرجة الكلية لاستجابات الاطفال ولتسهيل تفسير ذلك اعتمد الباحثة التقسيم الاتي :

- ✔ من 20 الى 30 مستوى حزن ضعيف.
- ✔ من 30 الى 40 مستوى حزن متوسط.
- ✔ من 40 الى 50 مستوى حزن عالي.
- ✔ من 50- 60 مستوى حزن عالي جداً.

والجدول الاتي يبين ذلك

جدول رقم (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي لاستجابات الاطفال على المقياس

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	الوزن المئوي
42.7	**13.3**	**(32 -57)** **25**	**76.62%**

اقصى درجة للإجابة = 57.

يتضح من الجدول اعلاه ان الاطفال في محافظة ديالى يعانون من الحزن وبنسبة عالية حيث كان الوسط الحسابي (42.7) درجة من اصل (57) درجة وبوزن مئوي (76.62%) وكانت اقل درجة حصل عليها الاطفال هي (32) درجة بمعنى لا يوجد طفل ضمن افراد العينة لا يعاني من الحزن وترى الباحثة ان سبب ظهور هذه المستوى من الحزن لدى الاطفال لانهم يعانون من ضغوط حياته تفرضها الاسرة او الاسرة البديلة على االطفل بدافع الخوف.

وللإجابة على السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى دلاله (0.05) في قلق استجابة الحزن لطفل الروضة يمكن ان يعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث)؟"

من اجل الاجابة قامت الباحثة باستخراج قيمة T-Test لعينتين متساويتين فكانت قيمة T-Test المحسوبة هي (1,15) اصغر من المجدولة عند درجة حرية(28) والتي هي(2,048) والجدول الاتي يبن ذلك

جدول رقم (7) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة **t-test** لاستجابات الاطفال عينة البحث بحسب الاستقرار الاسري

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-**t** **test**المحسوبة	قيمة**t-test**الجدولية	د.ح	مستوى الدلالة
اطفال يعيشون مع اسرهم	**71،1**	**10،2**	**1،15**	**2،048**	**28**	**0.05**
اطفال يعيشون التفكك الاسري بسبب الطلاق	**64،5**	**18،8**				

اي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية يمكن ان تعزى لمتغير الاسري ولذلك لان المرحلة العمرية وخصائصها موحدة لكلا الجنسين فضلا عن انهم في مرحلة عمرية يحتاجون الى الام اكثر من الاب وهي في وجد الاب او عدمه هي المسؤولة عن توفير حاجات الطفل الاساسية ويبدو ان الاطفال يشعرون بالحزن في العينتين لانه لا يشعر بوجود ابية الذي غالبا ما يقضي النهار في العمل والتواصل الاجتماعي الواقعي والافتراضي فلا يمضون اوقات مع اطفالهم .

توصيات الدراسة:

1- تثقيف الآباء والتوفيق بينهم بشتى الوسائل للحفاظ على الأسرة من التفكك والتصدع والذي يترتب عليه آثار تعود بالسلب على نفسية الأطفال وشعورهم بالقلق وعدم الثقة في أنفسهم.

2- عدم تعرض الطفل للخلافات التي قد تحدث عند الوالدين لان ذلك ينكس على البناء النفسي للطفل.

3- الحفاظ على الأبناء المحرومين من الأب بتوفير لهم الأنشطة كالرحلات وأنشطة التفريغ الانفعالي كالرسم والتمثيل النفسي وغيرها حتى يتخلصوا من القلق والتوتر وتزيد ثقتهم بأنفسهم.

4- توفير مكاتب أو مؤسسات أهلية خيرية تعمل في مجال التوفيق الأسري لحل المشاكل المختلفة التي تتعرض لها الأسرة أول بأول.

5- توفير الحاجات المادية والنفسية من حب وعطف والشعور بالأمن النفسي لدى المحرومين من قبل الأم خاصة ومن قبل المجتمع عامة حتى يتكون لدى الطفل حب وولاء للمجتمع والمحيطين به مما ينعس ذلك على توافقه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيشون فيه.

6- تاهيل المقبلين على الطلاق محاولة لفض النزعات حول الحضانة خارج المحكمة لكي لا تؤثر تلك المشاكل على حياة بشكل سلبي على جوانب نمو الطفل وشخصيته مستقبلا.

المصادر

1. الخثيلة ، هند بنت ماجد محمد ، ادارة رياض الاطفال، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2000.
2. سليمان، محمد امين ،دراسة مقارنة لإعداد معلمات رياض الاطفال لكل من الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي . جامعة المينا، مصر، المينا،1980.
3. مردان، نجم الدين علي، رياض الاطفال في الجمهورية العراقية تطورها ومشكلاتها واسسها التربوية والنفسية، 1972، مطبعة الزهراء، بغداد،ص55.
4. وزارة التربية، (1994)، نظام رياض الأطفال، (رقم السنة 1978) وتعديله، المديرية العامة التعليم العام، مدرية رياض الأطفال، بغداد، وزارة التربية.
5. مردان ، نجم الدين ومحمد، سمير نور(1988): تقويم منهج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد،
6. هيئة رعاية الطفولة(1989): أنشطة طموحات الخبراء, الجزء الثاني, بغداد, دار الحرية للطباعة والنشر..
7. الميلادي, سمير سالم(1989): رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل, المجلس العربي للطفولة والتنمية, القاهرة.
8. حولي، فاطمة (٢٠١٢). التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في
9. المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.
10. الحمراني, رضى (2000): الحرمان العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية العضوية لدى أطفال الطلاق، جامعة محمد الخامس, الرباط , بالمغرب.
11. إبراهيم، سوزان (2003). إجراءات الطلاق داخل المحكمة الشرعية وعلاقتها بوقوع الطلاق، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
12. السعيد ،غازي محمد وربيع، شعبان عبد العليم (1995): الاضطرابات المرتبطة بالتعلق والانفصال لدى الأطفال في الأسرة والمؤسسة, المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي – الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الحاجات الخاصة (الموهوبون – المعاقون) المجلد الثاني, مركز الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس ص ص 0110
13. حجاج، إيمان (2005). الأثر النفسي لغياب الأب وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
14. قحطان ، احمد الظاهر(2004): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط 1 . عمان الأردن .
15. وتد، صاح الدين علي. (2014): ارتباط حدة ردود الفعل لدى أهالي الفاقدين لبنائهم من الضفة الغربية والقدس جراء الموت المفاجئ بالنوع الاجتماعي للوالدين وجيل الفقيد. بحث منشور مركز البحاث التربوية بأكاديمية القاسمي، ع (18) ،م (1). ص ص 151-184

.

1. DiGiammarino, R. J. (2016). Effects of parental emotional divorce on the quality of children's adult romantic attachments. Unpublished Dissertation, William James College.